

إنه القرآن | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

لا يحدثك عن القرآن مثل القرآن. فاقبل عليه تجد الخير من الله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكرى لأولي الباب وادعته من العجائب العجب والصلوة والسلام على النبي الاواب مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب صلاة تدوم الى يوم الحساب ويكون لنا بها عند الله زلفى - [00:00:00](#)

حسن مآب اما بعد ففي وسط ظلام دامس ظهر النور وفي جهل مطبق ظهر العلم وفي صحراء خلفتها عبادة الاوثان نزل القرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليحول تلك الصحراء الى ارض مزروعة بالايمان - [00:00:36](#)

في احداث متلاحقة نزل امين الوحي جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يتعبد في غاره الذي يتحنث فيه بربه سبحانه وتعالى نزل عليه ذلك الملك العظيم الذي وصفه الله عز وجل - [00:01:01](#)

لقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين نزل عليه ذلك الملك ليقول له اقرأ والنبي عليه الصلاة والسلام حين فجاءه هذا الوحي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف القراءة ولا الكتابة - [00:01:18](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ فقال له جبريل عليه السلام اقرأ ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ هو ربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:01:37](#)

كانت هذه الايات هي اول ما نزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الايات هي التي افتتح بها القرآن العظيم اول ما نزل هذه اول ايات انزلت على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

هذه الايات هي التي حولت هذه الامة من امة تعبد الاوثان الى امة تعبد الرحمن هذه الايات هي التي زرعت هذا الايمان في قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فانفعلوا بالقرآن - [00:02:05](#)

هذه الايات التي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبلها يعبدون الاوثان ويسجدون للحجارة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنهم شيئا. هذه الايات هي التي حولت تلك القلوب الى قلوب تعبد الله سبحانه وتعالى. وتفتح البلاد وتفتح - [00:02:21](#)

لها قلوب العباد هذه الايات العظيمة هي الايات التي نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بها الى خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاهها ترتجف بوادره صلوات الله وسلامه عليه. وقال لها عليه الصلاة والسلام زملوني زملوني. صبوا علي ماء باردا - [00:02:41](#)

من شدة ما نزل عليه فانزل الله عز وجل عليه بعد ذلك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وانزل الله عز وجل عليه بعد ذلك يا ايها زمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا - [00:03:03](#)

ثقيلة. هذا هو القول الثقيل الذي نزل على قلب محمد صلوات الله وسلامه عليه القرآن العظيم هو كتاب الله الذي انزله على قلب محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي قرأه النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه اثناء الليل واطراف النهار - [00:03:23](#)

والذي قام به صلوات الله وسلامه عليه الليلة لله الواحد القهار. هذا القرآن هو الذي كان النبي صلى الله عليه واله كان رسالة النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن اجتمع فيه امور فاجتمع فيه انه الرسالة وهو اية الرسالة. القرآن هو الرسالة التي - [00:03:43](#)

انزلها الله الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا اية الرسالة. فالقرآن فيه ايات صدق. النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ايات وفيه ايات بعثته صلوات الله وسلامه عليه القرآن العظيم هذا الكتاب المبين الذي انزله الله سبحانه وتعالى ليجيب عن الاسئلة. الاسئلة التي لا تعرف الا من طريق الوحي - [00:04:03](#)

الانسان يتساءل مما خلق ومن اي مادة خلق؟ ومن الذي خلقه؟ والى اين يصير؟ يجيب القرآن مباشرة. يقول الله عز وجل فيها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:04:28](#)

انا خلقنا الانسان. هل اتى على الانسان هذه الماهية انا خلقنا الانسان فالذي خلق الانسان هو الله ومادة خلقه من نقطة امشاج يعني مختلطة اختلط ماء الرجل بماء المرأة فاوجد هذا الانسان انا خلقنا الانسان من نقطة امشاج لماذا - [00:04:43](#)

ما هي علة الخلق؟ نبتليه وما هي الات الخلق فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. ما هو مصير هذا

الانسان؟ انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كفورا - [00:05:03](#)

هذا القرآن هو الذي يحول تلك القلوب الى قلوب منفعة الى قلوب بدلا من كونها قلوب قاسية الى قلوب حية. ولزلك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه يقول انهم ظلوا زمانا حتى انزل الله عز وجل قوله الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:05:24](#)

لا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما ورد عليه جمال فسمعوا القرآن فانفعلوا لهذا القرآن فبكوا - [00:05:55](#)

فلما رأهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال هكذا كنا قبل ان تقسو قلوبهم. هكذا كنا قبل ان تقسو قلوبنا. والسيدة عائشة رضي الله عنها وارضاه لما فالنبي عليه الصلاة والسلام امر ان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه يصلي بالناس فالسيدة عائشة قالت انه لا يملك عينه اذا قرأ القرآن - [00:06:09](#)

هذا القرآن هو الذي انفعل له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ذلكم الشديد في الحق. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينفعل لكتاب الله سبحانه وتعالى ويتدبر هذا الكتاب ويتلو هذا الكتاب اثناء الليل واطراف النهار. حتى انه ليسمع نسيج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وراء الصفوف - [00:06:29](#)

حينما يقرأ قول الله سبحانه وتعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون هذه الايات التي انفعل لها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انما ان فعلوا لها لانهم اوتوا الايمان اولا - [00:06:49](#)

امنوا بهذا القرآن فانفعلوا به. الم يقل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اكثر غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه العبارة اوتينا الايمان سم اوتينا القرآن ثم اوتينا القرآن - [00:07:05](#)

فالايامان الذي استقر في نفوسهم هو هو بناء القرآن الذي بني فيهم بناء القرآن الذي بني فيهم هو الذي استقر في نفوسهم. فانفعلت له جوارحهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم. علموا حقيقة - [00:07:19](#)

الدنيا وعلموا حقيقة الآخرة فسعوا للآخرة. الم يقل الله عز وجل في هذا القرآن ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر - [00:07:36](#)

تفضيلا. المطلوب منا ايها الكرام ان نقبل على هذا القرآن. ان نؤمن بهذا القرآن اولا وان نؤمن بان ما جاء به هو الحق وهو الصدق من عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:59](#)

ان نقبل على هذا القرآن فنقرأ هذا القرآن. نتصالح مع القراءة اولا. نتصالح مع تلاوة هذا القرآن اياك ايها المؤمن ان تكون ممن هجر القرآن ممن هجر تلاوة القرآن. اول خطوة ان تتصالح مع تلاوة القرآن. ان تتلو هذا الكتاب - [00:08:11](#)

الخطوة الثانية ان تتصالح مع معاني الكتاب. لابد ان تتصالح مع معاني القرآن. هذه المعاني هي التي طلب الله عز وجل منك ان تفهمها. الم قل الله سبحانه وتعالى ناعيا على المشركين. افلا يتدبرون القرآن - [00:08:29](#)

ام على قلوب اقفالها؟ افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. تصالح مع التلاوة ثم تصالح مع المعاني ثم تصالح مع العمل بهذا القرآن. وهو المطلوب ان تعمل بهذا القرآن. ان تتفعل ان تتفعل جوارحك لهذا القرآن - [00:08:44](#)

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم كانوا يقومون الليل بالقرآن يتدبرون هذا الكتاب. الحسن رضي الله عنه يقول اكان

اصحابك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام علموا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتدبرونها بالليل ويعملون بها - [00:09:04](#)

انها هذا هو الذي نريده هذا هو الذي نريده منك ان تقبل على هذا الكتاب. تقبل عليه تلاوة تقبل عليه معرفة للمعاني تقبل عليه عمل بالايات هذا ما عندي فلا تغتر بهم لا تغتر بهذا الكلام الذي قلته لك - [00:09:24](#)

ولكن اقبل على هذا الكتاب فانه لا يحدثك عن القرآن مثل القرآن لا يحدثك عن القرآن مثل القرآن. فاقبل عليه تجد الخير من الله.

اول اول سورة في القرآن العظيم بعد سورة الفاتحة على طول - [00:09:44](#)

يقول الله عز وجل في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اعود فاقول هذا ما عندي فلا تغتر به. ولكن اقبل على هذا القرآن. اقبل على هذا النور. اشعل - [00:10:02](#)

هذا النور الذي بين يديك ليشتعل قلبك بالقرآن. ومن لم يكابد حقائق القرآن نورا يشعل يشعل الاسم في قلبه فلا حظ له من نوره.

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الكتاب - [00:10:22](#)

وان يجعلنا من المتصالحين مع الكتاب. وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا. وذهاب همومنا واحزاننا وصلى الله على مبلغ الكتاب وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:42](#)